بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / حسام الدين محمد مغربي

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات : لا يوجد

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الدراسات الفلسفية

فلسفة التحرر الديني عند بيير أبيلار

Pierre Abelard's Philosophy of Religious Liberation

أطروحة مقدمه لنيل درجة الدكتوراه في (الآداب) من قسم (الدراسات الفلسفية)
في تخصص (الفلسفة الأوربية في العصور الوسطى)

من الباحث:

غلاب عليوّ حمادة عثمان

مدرس الفلسفة الأوربية في العصور الوسطى المساعد
بقسم الفلسفة كلية الآداب جامعة سوهاج

تحت إشراف:

أ.د. زينب محمود الخضيري

أستاذ فلسفة العصور الوسطى
بكلية الآداب جامعة القاهرة

د.جيهان السيد سعدالدين

أستاذ الفلسفة اليونانية المساعد
بكلية الآداب جامعة عين شمس

د. عبير عبد القوي سجري

مدرس فلسفة العصور الوسطى المسيحية
بكلية الآداب جامعة عين شمس

(٢٠١٩- ٢٠٢٠م)

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الدراسة

الموضـــــــوع	الصفحـة
فهرس الدراسة	**(٣-٧)**
الشكر والتقدير	**(٨)**
مقدمة الدراسة	**(٩ : ١٣)**
الفصـــــل الأول: أبيلار والسياق اللاهوتي والفلسفي لعصره	**(١٤: ٤٠)**
التمهيد:	١٥
أولًا: تأريخ النهضة العقلانية للقرن الثاني عشر.	١٧
١. النهضة المحلية.	١٨
٢. النهضة الخارجية.	٢٣
ثانيًا: حياة أبيلار ومؤلفاته:	٢٤
١. نشأة أبيلار ودراسته للفلسفة واللاهوت.	٢٥
٢. أهم مؤلفات أبيلار.	٢٧
ثالثًا: مناظرات أبيلار اللاهوتية والفلسفية.	٣٠
١. مناظرات أبيلار ويليام شامبو.	٣١
٢. مناظرات أبيلار مع أنسيلم اللاوني.	٣٢
رابعًا: محاكمة المجامع الكنسية لأبيلار بتهمة الهرطقة.	٣٤
١. محاكمة أبيلار في مجمع "سواسن" (١١٢١م).	٣٤
٢. محاكمة أبيلار في مجمع "سانس" (١١٤١م).	٣٦
التعقيب:	٤٠
الفصل الثانـــي: منهج الهيرمنيوطيقا الديالكتيكيّة عند أبيلار	**(٤١:٦٨)**
التمهيد:	٤٢
أولًا: مفهوم "الهيرمنيوطيقا الديالكتيكية" عند أبيلار.	٤٢
ثانيًا: الديالكتيك السوفسطائي عند أبيلار.	٤٤
ثالثًا: الديالكتيك البرهاني عند أبيلار.	٤٨
رابعًا: القواعد الإبستمولوجية لمنهج الهيرمنيوطيقا الديالكتيكية عند أبيلار.	٥٢
١. الدعوة للشك المنهجي.	٥٣
٢. النقد التاريخي للنصوص الدينية.	٥٦
٣. الاستناد إلى سلطة الكتاب المقدس كمعيار أساسي.	٥٨
٤. تطبيق المنطق الأرسطي.	٥٩
٥. القاعدة الفيلولوجية.	٦٠
٦. السيمانطيقا والتحليل اللغوي.	٦٢
٧. الفهم والتفسير الرمزي.	٦٥

الموضـــــــوع	الصفحـة
التعقيب:	٦٧
الفصـــــل الثالـــث: ثورة أبيلار العقليَّة	**(١٠١:٦٩)**
التمهيد:	٧٠
أولًا: نقد أبيلار للتراث الكنسي.	٧٠
١. كشف أبيلار لمتناقضات التراث الكنسي.	٧٠
٢. أسباب تناقضات التراث الكنسي.	٧٦
٣. تفنيد أبيلار لتناقضات التراث الكنسي.	٧٩
ثانيًا: أهمية العقل في الحوار الديني عند أبيلار.	٨٣
١. آليات الحوار بين القانون الطبيعي والأديان.	٨٣
٢. دور الفلسفة في الحوار الديني عند أبيلار.	٨٦
ثالثًا: القانون الطبيعي ورفض أبيلار للإيمان الموروث.	٨٩
١. أبيلار بين القانون الطبيعي والقانون الإلهي.	٨٩
٢. رفض أبيلار للإيمان الموروث.	٩١
٣. الحب والتفكير العقلي عند أبيلار.	٩٢
رابعًا: الأسس العقلانية لمنهج اللاهوت المسيحي عند أبيلار.	٩٤
التعقيب:	٩٩
الفصـــل الرابـــع: الأخلاق المسيحية وتطبيقاتها التحررية عند أبيلار	**(١٠٢- ١٢٧)**
التمهيد:	١٠٣
أولًا: أبيلار بين الأخلاق الوثنية والأخلاق المسيحية.	١٠٤
ثانيًا: مفهوم الخطيئة الفعلية عند أبيلار.	١٠٧
ثالثًا: النيَّة عند أبيلار وأثرها على الخطيئة الفعلية.	١١٢
١. النيَّة وحيادية الأفعال الإنسانيَّة.	١١٢
٢.النيَّة ودورها في التقييم الإلهي والإنساني للأفعال.	١١٤
رابعًا: الإرادة والشهوة وعلاقتهما بالخطيئة الفعلية عند أبيلار.	١١٧
١.الإرادة عند أبيلار لا ترادف الخطيئة بالضرورة.	١١٧
٢. مفهوم الشهوة عند أبيلار.	١٢٠
خامسًا: التطبيقات التحررية لأخلاق أبيلار المسيحية.	١٢١
١.رفض أبيلار لكون فعل الصلب إثمًا.	١٢٢
٢.رفض أبيلار لإثمية مضطهدو الرسل والشهداء.	١٢٣
٣.رفض أبيلار لإثمية غير المؤمنين بالمسيحية.	١٢٣
التعقيب:	١٢٦

الموضـــــــوع	الصفحـة
الفصل الخامس **التأويل العقلي لمفاهيم:** **الخطيئة الأصلية والفداء والمعمودية عند أبيلار**	**(١٢٨-١٥٩)**
التمهيد:	١٢٩
أولًا: موقف الفكر الديني من مفهوم الخطيئة الأصلية.	١٢٩
١. موقف اللاهوت العقائدي من مفهوم الخطيئة الأصلية.	١٢٩
٢. الخطيئة الأصلية بين عقلانية بيلاجيوس ولاهوتية أوغسطينوس.	١٣٢
ثانيًا: ماهية الخطيئة الأصلية، والاغتراب الديني عند أبيلار.	١٣٥
١. التفسيرات المختلفة لمفهوم الخطيئة الأصلية.	١٣٥
٢. الاغتراب الديني عند أبيلار.	١٣٧
ثالثًا: رفض أبيلار لمفهوم وراثة الخطيئة الأصلية.	١٣٩
١. ميراث الذنب:	١٤١
٢. ميراث العقاب:	١٤٣
رابعًا: تأويل أبيلار لعقائد غفران الخطيئة الأصلية.	١٤٥
١. تأويل أبيلار لعقيدة الفداء، ونقد برنارد له.	١٤٥
أ. تأويل أبيلار لعقيدة الفداء.	١٤٧
ب. هجوم برنار على تأويل أبيلار لعقيدة الفداء .	١٥١
٢. تأويل أبيلار للمعمودية.	١٥٣
التعقيب:	١٥٩
الفصل السادس: **الله والثالوث عند أبيلار**	**(١٦٠-١٩٤)**
التمهيد:	١٦١
أولًا: تأويلات أبيلار الثيولوجية لتراث السابقين على المسيحية.	١٦٤
١. التأويل الثيولوجي لفلسفة أفلاطون.	١٦٥
أ. اتفاق "نفس العالم" عند أفلاطون و"الروح القدس" في المسيحية.	١٦٧
ب. اتفاق "لاهوت الكلمة" بين أفلاطون والمسيحية.	١٦٨
٢. التأويل الثيولوجي للنصوص الأدبية.	١٧٠
٣. التأويل الثيولوجي للنصوص التوراتية.	١٧١
ثانيًا: وحدانية الله وعجز العقل الإنساني عن إدراك ماهيته عند أبيلار.	١٧٤
ثالثًا: ماهية أشخاص الثالوث والبساطة الإلهية عند أبيلار.	١٧٩
١. ماهية أشخاص الثالوث عند أبيلار.	١٨٠
٢. البساطة الإلهية عند أبيلار.	١٨٣

الموضـــــــوع	الصفحـة
رابعًا: تبريرات أبيلار المنطقية واللغوية لحل الإشكالية المنطقية للثالوث.	١٨٥
١.التبريرات المنطقية لأشخاص الثالوث.	١٨٦
أ. تبريرات المساواة بالماهية لأشخاص الثالوث.	١٨٦
ب. تبريرات اختلاف خاصيات وتعريفات أشخاص الثالوث.	١٨٧
ج. الاشتراك في "الماهية" لا يناقض الاختلاف في "الخاصيات والتعريفات".	١٨٨
٢. التبريرات اللغوية لاختلاف أشخاص الثالوث عند أبيلار.	١٩١
التعقيب:	١٩٣
خاتمة الدراسة	(١٩٥- ٢٠٠)
قائمة المصادر والمراجع	(٢٠١-٢١١)
(ملحقات الدراسة)	(٢١٢-٢٢٠)

"الشكر والتقدير"

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لأمي الحبيبة، وأستاذتي الغالية، رائدة الدراسات الأوربية الوسيطة في مصر والعالم العربي، الأستاذة الدكتورة/ زينب محمود الخضيري، أستاذ فلسفة العصور الوسطى بكلية الآداب جامعة القاهرة، على ما قدمته لي على مدار أكثر من عشر سنوات، من نصائح وتوجيهات، منذ تلمذتي على يديها في مرحلة الماجستير بجامعة القاهرة، ولا يزال فيض علمها - بعد الله عز وجل - ينير لي خطوات بحثي العلمي بجامعة عين شمس، فقد ساعدتني في ترجمة كثير من النصوص اللاتينية التي عولت عليها، ورغم مشقة الترجمة وكثرتها، إلا إنها لم تدخر جهدًا لمساعدتي، وهو أمر يندر وجوده، فقد كانت نهرًا فيّاضًا، تعلمت منها الكثير والكثير، بالإضافة إلي تشجيعها المستمر، ورعايتها وتبنّيها لشخصي الضعيف، فلسيادتها جزيل الشكر، وجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري إلى أستاذتي الغالية الدكتورة/ جيهان السيد سعد الدين، أستاذ الفلسفة اليونانية المساعد بقسم الدراسات الفلسفية بكلية الآداب جامعة عين شمس، لتفضل سيادتها بقبول الإشراف على هذه الدراسة، وما بذلته من جهد خلال مراجعة الدراسة من الناحيتين العلمية والمنهجية، فكان لسيادتها لمسات بالغة الأهمية لإخراج الدراسة على هذا النحو، فلسيادتها كل الشكر والتقدير والاحترام، وجزاها الله عني خير الجزاء. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أختي الكبرى وأستاذتي الحبيبة الدكتورة/ عبير عبد القوي سجري، مدرس فلسفة العصور الوسطى المسيحية بقسم الدراسات الفلسفية بكلية الآداب جامعة عين شمس، لتفضل سيادتها بقبول الإشراف على هذه الدراسة، فقد بذلت سيادتها جهدًا كبيرًا وشاقًا خلال مراجعة فصول الدراسة، فصلًا يتلو الآخر بشكل دوري، هذا فضلًا عن تشجيعها المستمر والدائم، فكان لكل هذا أثر كبير على إخراج هذه الدراسة على هذا النحو، فلها كل الشكر والتقدير والاحترام، وجزاها الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير للمفكر القدير الأستاذ الدكتور/ فيصل بدير عون أستاذ الفلسفة الإسلامية بالكلية على تواضع سيادته وتفضله بالموافقة على قراءة هذا البحث ومناقشته رغم مشاغله الكثيرة، وإنه لشرف عظيم ووسام على صدري أن يناقشني سيادته، وأن يخرج هذا البحث من تحت يديه، فلسيادته خالص الشكر والتقدير والاحترام. كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ نادية عبد الغني البرماوي، أستاذ فلسفة العصور الوسطى الأوربية بكلية الآداب جامعة المنوفية، والرائدة الثانية لأستاذية الدراسات الأوربية في العصور الوسطى، على تفضل سيادتها بالموافقة على قراءة هذا البحث ومناقشته رغم كثرة مشاغلها، وتحملها عناء السفر، فلسيادتها خالص الشكر والتقدير والاحترام.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدني في ترجمة اللاتينية، وأخص بالذكر أستاذتي الدكتورة زينب الخضيري، والدكتور محمد سليمان، والشكر موصول للدكتور محمد الصابر على ما قدمه لي من معلومات ثرية حول قواعد اللغة اللاتينية وآليات الترجمة، وذلك خلال دورة "إتقان اللغة اللاتينية" التي عُقدت بمركز "الدراسات البردية والنقوش" بالجامعة.

مقدمة الدراسة

صُنِفت حقبة فلسفة العصور الوسطى الأوربية في أغلب الأحيان بأنها حقبة ظلامية؛ إذ اندثر فيها دور العقل وتعاظمت الهيمنة الكنسية، إلا أن هذا يُعد حكمًا غير دقيق تاريخيًا، وفلسفيًا، ودينيًا، فلا يمكن تصور أن فترة العصور الوسطى التي امتدت من القرن الرابع الميلادي حتى القرن الرابع عشر، أي ما يقرب من عشرة قرون من الزمان، قد خلت من التفكير الفلسفي الحُر؛ وخاصة بعد ورود الفلسفة اليونانية والفلسفة الإسلامية إليها.

ولذلك، يجب علينا التفرقة بين فترتين في حقبة العصور الوسطى الأوربية، أولاهما هي الفترة التي ساد على أغلبها هيمنة اللاهوت المسيحي على العقل، وإن لم تخلو في الوقت ذاته من محاولات لإبراز أهمية التفكير الفلسفي، والتي امتدت حتى القرن الحادي عشر تقريبًا، أما الفترة الثانية، فهي الفترة التي ساد على أغلبها إبراز مكانة العقل ومحاولات التوفيق بينه وبين اللاهوت، وإن لم تخل في الوقت ذاته من محاولات لترسيخ دور اللاهوت والهيمنة الكنسية، والتي امتدت منذ بداية القرن الثاني عشر، حتى نهاية القرن الرابع عشر، ولكن تجدر الإشارة إلى أن هذا التقسيم التأريخي هو تقسيم نسبي؛ لأن العلاقة بين العقل واللاهوت هي علاقة جدليَّة، فتارة ينتصر اللاهوت ورجاله، وتارة أخرى ينتصر العقل ورجاله، وفي سياق ذلك ظل بعض المنهزمين من اللاهوتيين والعقلانيين محافظين على موقفهم.

وفي سياق ذلك الصراع الجدلي بين العقل واللاهوت ظهر الفيلسوف الفرنسي **بيير أبيلار** Pierre Abélard (١٠٧٩- ١١٤٢م)، وطرح فلسفة يمكن أن نطلق عليها اصطلاح **"فلسفة التحرر الديني"** The Philosophy of Religious Liberation في بداية القرن الثاني عشر؛ ليصبح من خلالها علامة فارقة في تاريخ فلسفة العصور الوسطى الأوربية، ويمكن أن يؤرخ من خلالها ميلاد نهضة عقلانية في تلك الحقبة، وممهدًا في الوقت ذاته لعصر الإصلاح الديني وللنهضة الفكرية الحديثة والمعاصرة، وإن كان الفلاسفة الذين جاءوا بعده تراجعوا عن عقلانيته التحررية بعض الشيء، ولهذا السبب اخترت دراسة **أبيلار** وفلسفته عن **"التحرر الديني"**؛ لتكون محاولة متواضعة في كشف النقاب عن أحد أهم فلاسفة أوربا التنويريين في حقبة العصور الوسطى الأوربية هذا من ناحية، ولإثبات خطأ اعتبار فلسفة العصور الوسطى الأوربية حقبة ظلامية من ناحية أخرى.

إن **"فلسفة التحرر الديني"** عند **أبيلار** لا يقصد بها التحرر من الدين أو مهاجمته أو حتى الثورة عليه، ولا يقصد بها كذلك تبني تيارات إلحادية مخالفة للعقيدة؛ بل تعني تحرير الدين ذاته من كافة التفسيرات الدوجماطيقية، والهيمنات الكنسية، وذلك رغبة منه في تحرير المسيحية منها، هذا فضلًا عن محاولة جعل العقيدة مادة للتفكير المنطقي، وتربة خصبة لإعمال العقل، والحفاظ على المسيحية الحقة في نقائها الأول.

ولهذا، يعد **أبيلار** واحدًا من أهم الفلاسفة الأوروبيين، إذ عوَّل على العقل لتحقيق تفسير جديد للمسيحية، واعتمد في ذلك على منهج عقلاني سنطلق عليه إن جاز التعبير "**منهج الهيرمنيوطيقا الديالكتيكية**" The Method of Dialectical Hermeneutics، وهو "منهج التأويل الجدلي"، الذي يمكن من خلاله تقديم تفسير جديد للمسيحية - عقيدة وفكر - بما يتفق والعقل من ناحية، ورافضًا في الوقت ذاته لكافة أشكال التفسيرات الكنسية التي لا تترك أي مجال لاستخدام العقل من ناحية أخرى.

ولم يكتف **أبيلار** بطرح منهج "الهيرمنيوطيقا الديالكتيكية" فحسب، بل طبقه على كل من: فكر آباء الكنيسة، والأخلاق ، والعقائد المسيحية، والتي من أهمها: الخطيئة الأصلية، والفداء، والمعمودية، وكذلك على التراث السابق للمسيحية، هذا فضلًا عن قضية الألوهية وخاصة إشكالية الثالوث، ليخرج بتفسيرات عقلانية جديدة تُعد في حقيقة الأمر ثورة دينية وفكرية على ما كان سائدًا آنذاك من التقديس المطلق للتراث العقائدي والفكري، وداعيًا في الوقت ذاته لتجديد الفكر والخطاب الديني، ولهذا فإن **أبيلار** على الرغم من أنه ينتمي تاريخيًا لفترة العصور الوسطى الأوربية، إلا أنه يقترب فكريًا من الفلاسفة المحدثين والمعاصرين، فكان بذلك سابقًا لعصره، ولهذا فقد اتهم بالهرطقة، وهو حال كثير من المفكرين قديمًا وحديثًا، خاصة عندما يكون الفكر سابقًا للعصر.

وتعد هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على فكر واحد من أهم فلاسفة أوربا في حقبة العصور الوسطى الأوربية، وهو **أبيلار** عامة، وعلى فلسفته عن "**التحرر الديني**" خاصة، ورغم الأهمية الثقافية والفكرية الفائقة له ولفلسفته التحرريَّة، إلّا أن المكتبة العربية تكاد تخلو من أية دراسة متخصصة تعالج أفكاره الدينية والفلسفية، باللغة العربية، أو ترجمة لأي من مؤلفاته. باستثناء دراستين، الأولى قام بها الباحث ياسر عبد المعبود عبد الله، وهي بعنوان "أبيلار ومكانته في الثقافة الأوربية الوسيطة (١٠٧٩-١١٤٢م)"، وهي أطروحة دكتوراه، بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس عام (٢٠٠٧م)، أما الدراسة الأخرى، وقامت بها الأستاذة الدكتورة نادية عبد الغني البرماوي، وهي بعنوان "فلسفة الأخلاق عند القديس بيير أبيلارد"، وفي بحث نشر بمجلة العلوم الإنسانية بكلية الآداب جامعة المنيا، عام (٢٠٠٩م).

ولقد حاولت هذه الدراسة إثبات أنه في ظل هيمنة الكنيسة على كافة الجوانب الفكرية، والدينية، والأخلاقية، ... إلخ، كانت ثمة جهود عقلانية وثورية ونقدية رفضت بكل قوة الخضوع لسلطة الكنيسة ولرجال الدين المسيحي، مما يكشف تصورًا آخر للعصور الوسطى، هو أقرب ما يكون إلى الحقيقة الواقعية من ناحية، ولكشف عدم صحة صورتها التقليدية من ناحية أخرى، ولإعادة الاعتبار لها ولفلاسفتها، ولإبراز نماذج ثورية أمثال **أبيلار**.

وقد سعيت في هذه الدراسة إلي كشف النقاب عن أهم المحاور الأساسية التي عوَّل عليها **أبيلار** في طرح فلسفته عن التحرر الديني وثورته الدينية، والوقوف على أهم المناهج العقلية التي عوّل عليها لتحقيق ذلك من ناحية، وكذلك الوقوف على أهم العقائد المسيحية التي طبق عليها مناهجه من ناحية أخرى.

أما **بالنسبة لإشكاليات الدراسة**، فتهدف هذه الدراسة للوقوف على **الملامح الأساسية لفلسفة التحرر الديني عند أبيلار**، وعما إذا كان قد نجح في طرح فلسفة يمكن أن نطلق عليها "فلسفة التحرر الديني". ونطرح لمعالجة هذه الإشكالية ثمة تساؤلات يأتي على رأسها:

- ما تأريخ فلسفة العصور الوسطى الأوربية؟
- ما موقف أبيلار من الثقافة اللاهوتية والفكرية التي كانت سائدة في عصره؟
- ما موقف أبيلار من الديالكتيك البرهاني والديالكتيك السوفسطائي؟
- ما أهم القواعد الإبستمولوجية لمنهج "الهيرمنيوطيقا الديالكتيكية" عند أبيلار؟
- كيف استطاع أبيلار نقد التراث الكنسي؟ ما دور الفلسفة في تحقيق الحوار الديني عنده ؟
- كيف استطاع أبيلار أن يؤسس الإيمان على العقل؟ وما مفهوم علم اللاهوت عنده؟
- كيف أسس أبيلار الأخلاق المسيحية على مفهوم النية؟ وما أهم النتائج التحررية التي توصل إليها؟
- ما التأويل الذي طرحه أبيلار لمفهوم الخطيئة الأصلية؟ ما مفهومه للاغتراب الديني؟
- كيف أوَّل أبيلار اللاهوت الغفراني لعقيدة الخطيئة الأصلية؟
- هل نجح أبيلار في تأويل التراث السابق على المسيحية؛ ليجعله يتفق والأفكار العقائدية للمسيحية؟
- ما مفهوم أبيلار لعقيدة الثالوث المقدس؟ وما أهم التبريرات التي قدمها؟

وستقوم هذه الدراسة على **"المنهج الهيرمنيوطيقي"** من ناحية، والمنهج **"التحليلي النقدي المقارن"** من ناحية أخرى، وهو أمر تقتضيه طبيعة هذه الدراسة. أما **"المنهج الهيرمنيوطيقي"**، فسنعول عليه في تأسيس منهج الهيرمنيوطيقا الديالكتيكية، وكذلك في قراءة نصوصه الدينية والفلسفية لإعادة تفسيرها في ضوء هذا المنهج، وذلك لاستخراج تفسيرات **أبيلار** التحررية، والتنويرية للعقائد المسيحية. أما **"المنهج التحليلي"**، فسنعتمد عليه في تحليل أفكاره الدينية والفلسفية، وذلك لاستخراج ما يتضمنها من معانٍ، ومفاهيم، ودلالات جديدة، وسنستخدم كذلك **"المنهج المقارن"**؛ لتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين **أبيلار** وغيره من الفلاسفة السابقين له واللاحقين عليه، وهذا عندما يقتضي الأمر ذلك. أما **"المنهج النقدي"**، فسنعول عليه في تقييم أفكار أبيلار الدينية والفلسفية على حد سواء.

ولقد قسمت **الدراسة** إلي ستة فصول رئيسة، كل منها يعالج إشكالية محورية من إشكاليات الدراسة، وتسبقهم **"مقدمة"**، وسنعرض فيها الإطار العام للدراسة، وستأتي الفصول على النحو التالي:

الفصل الأول، وعنوانه: **"أبيلار والسياق اللاهوتي والفلسفي لعصره"**، وسنبدأه بتمهيد، ونعالج فيه تأريخ النهضة العقلانية لفلسفة العصور الوسطى الأوربية، كما سنلقي الضوء فيه على حياة أبيلار ودراسته لكل من: الفلسفة واللاهوت، هذا فضلًا عن علاقته بهيلويزا، وتقديم عرض لأهم مؤلفاته، بالإضافة إلى المناظرات والمعارك الفكرية التي خاضها مع معاصريه، وكذلك أهم المحاكمات التي تعرض لها، والتي اتهم فيها بالهرطقة.

أما الفصل الثاني، وهو بعنوان: **"منهج الهيرمنيوطيقا الديالكتيكية عند أبيلار"**، فسنبدأه بتمهيد، ونعالج فيه مفهوم "منهج الهيرمنيوطيقا الديالكتيكية" عند أبيلار، وكذلك موقفه من: "الديالكتيك السوفسطائي" و"الديالكتيك البرهاني"، بالإضافة إلى إيضاح أهم القواعد الإبستمولوجية لمنهج الهيرمنيوطيقا الديالكتيكية عنده.

أما الفصل الثالث، وهو بعنوان: **"ثورة أبيلار العقلية"**، فسنبدأه بتمهيد، وسوف نعالج فيه نقد أبيلار للتراث الكنسي، بالإضافة إلى بيان أهمية العقل في فلسفة الحوار الديني عنده، وذلك من خلال إبراز دور الفلسفة فيه، مع رفضه للإيمان الموروث ودعوته للإيمان العقلي، هذا فضلًا عن تأسيسه العقلاني لعلم اللاهوت المسيحي.

وأما الفصل الرابع، وهو بعنوان: **"الأخلاق المسيحية وتطبيقاتها التحررية عند أبيلار"**، وفسنعالج فيه مفهوم الأخلاق الوثنية والمسيحية، وكذلك مفهوم الخطيئة الفِعليَّة عند أبيلار، بالإضافة إلى علاقة كل من: الإرادة والشهوة بالخطيئة الفعلية عنده، هذا فضلًا عن التطبيقات التحررية التي توصل إليها خلال تطبيق فلسفته الأخلاقية على اللاهوت المسيحي.

أما الفصل الخامس، وهو بعنوان: **"التأويل العقلي لمفاهيم: الخطيئة الأصلية والفداء والمعمودية عند أبيلار"**، فسنعالج فيه موقف الفكر الديني من عقيدة الخطيئة الأصلية، وموقف أبيلار من التفسيرات المختلفة لهذه العقيدة، والاغتراب الديني عنده، وكذلك الوقوف على رفضه لمفهوم وراثة الخطيئة الأصلية، وكذلك تأويله لعقائد غفران هذه العقيدة، والمتمثلة في الفداء والمعمودية.

أما الفصل السادس، وهو بعنوان: **"الله والثالوث عند أبيلار"**، فسنعالج فيه تأويل **أبيلار** الثيولوجي للتراث السابق على المسيحية، كما سنعالج فيه إعلانه لوحدانية الله، وإقراره بعجز العقل الإنساني عن إدراك ماهيته، وموقفه من ماهية أشخاص الثالوث، وكذلك مفهوم البساطة الإلهية، وسنتناول كذلك تبريراته المنطقية واللغوية لحل إشكالية الثالوث المنطقية.

ويعقب الفصول **خاتمة**، سنعرض فيها لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأخيرًا قائمة بالمصادر المراجع.

الفصل الأول:
أبيلار والسياق اللاهوتي والفلسفي لعصره